



حَوْزَةُ الإِسْلَامِ الصِّلَاقِ  
الافتراضية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

علم العقاید: أصول العقيدة

خلاصة الدرس الواحد والثمانون

في نصوص إمامة الأئمة بأشخاصهم (القسم الثاني)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

فإن الرحم وإن كان موجباً لورثة المنصب وغيره، إلا أنه لا ينافي الترجيح بين الأرحام لأمر خارج عن الرحمية، كالطاعة والجهاد والسبق للإيمان، كما يشير له استدلاله عليه السلام بالآية الأخرى. وما ورد من أنه عليه السلام سئل بم ورثت ابن عمك دون عمك؟ فذكر حديث الدار المتقدم في جملة من النصوص الواردة في حقه، ونحوه روي عن قثم بن عباس.

وما سبق عن أمير المؤمنين عليه السلام قد يناسب سياق الآية الشريفة في سورة الأحزاب، قال الله عز وجل: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾. فإن ذكر أولوية أولي الأرحام بعد التعرض لأولوية النبي عليه السلام بالمسلمين قد يناسب عموم أولوية أولي الأرحام لأولوية النبي عليه السلام المذكورة، وأن أولويته عليه السلام بالمسلمين تكون من بعده لأرحامه.

بل يبدو من بعض النصوص التاريخية الواردة فيما يسمى بحروب الردة مع كندة أن عامة الناس كانت تفهم من الآية الشريفة العموم للإمامة والولاية على الناس.

ففي حديث طويل بين الحارث بن معاوية من كندة وزياد بن لبيد عامل أبي بكر: "فقال له الحارث: أخبرني لم نحيتم عنها أهل بيته وهم أحق الناس به، لأن الله عزوجل يقول: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾؟

فقال له زياد بن لبيد: إن المهاجرين والأنصار أنظر لأنفسهم منك.

فقال له الحارث بن معاوية: لا والله ما أزلتموها عن أهلها إلا حسداً منكم لهم".

وفي حديث عبد الله بن جعفر مع معاوية حين تحدث معه ومع العبادلة عن البيعة بولاية العهد ليزيد، قال عبد الله: "...فإن هذه الخلافة إن أخذ فيها بالقرآن، فأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، وإن أخذ فيها بسنة رسول الله، فأولو رسول الله".

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

بقي في المقام أمران:

**الأمر الأول:** أن الاستدلال بالآية الشريفة لا يراد به أن الرحمية هي السبب الوحيد لانتقال هذا المنصب العظيم من الميت للحى، كما هي السبب لانتقال المال، بل مرجع ذلك إلى أن هذا المنصب الرفيع وإن كان تابعاً للنص من الله تعالى على شخص الإمام.



حوزة الإمام الصادق  
الافتراضية

لمؤهلاته الذاتية، وبلوغه الدرجة العليا في الكمال النفسي والسلوكي، إلا أن الله عز وجل يصطفي بتقديره وسابق علمه من أرحام صاحب المنصب السابق من هو أهل له نتيجة المؤهلات المذكورة، وينص سبحانه عليه تبعاً لذلك.

فالمنصب المذكور وإن كان ينتقل من الميت للحی بالنص من الله عز وجل، إلا أنه وفق ضوابط الرحمية المعهودة. وبذلك تكون أولوية الحي بالميت نسباً ملازمة للنص الإلهي ودليلاً عليه.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv